اللفظ والمعنى واما ليسوا وجوههم فقراءة الكسائي بالنون ظاهر لكثرة ما قبله من نونات
العظمة وقرا غيره بالياء مع فتح الهمزة وقصر كما فعل الكسائي فالفاعل هو الله تعالى لما قال سبحان
الذي اسرى بعبده وبعد عسى ربكم او يكون الفاعل الوعد او البعث وهذه قراءة ابن عامر
وحمزة وابو بكر وضم الهمزة ومد حفص وهو المرموز في قوله عدلا والحرميان وابو عمرو ورمزهم
في البيت الآتي بقوله سما فالضمير المرفوع في ليسوا للعباد الذين هم اولو باس شديد واللام
في ليسوا على القراءات الثلث متعلقة بفعل مضمر اي بعثناهم ليقع ذلك وقول الناظم والمد
بالرفع عطف على ضم الهمز **سما ويلقاه يضم مشددا كفى يبلغن امدده واكسر**
شمردلا اراد كتابا يلقاه اي يستقبله وقرا الباقون بفتح الياء والتخفيف يلقاه
وذلك ظاهر المعنى والهاء للكتاب او للانسان لان ما تلقيك فقد لقيته واما يبلغن عندك
الكبر فمد بعد الغين اي زد الفا واكسر النون المشددة فيصير يبلغان والضمير للوالدين
واحدهما بدل منه وهو فاعل على قراءة القصر والنون للتاكيد فيهما والله اعلم
وعن كلهم شدد وفا اف كلها بفتح دنا كفوا ونون على اعتلا
يعني اجمعوا على تشديد النون وهذا مزيد زيادة في البيان والا فهو معلوم مما تقدم
لانه لفظ بقوله يبلغن مشدد النون وامر بكسرها ولم يتعرض للتشديد بنفي ولا اثبات
فدل على انه لا خلاف فيه واما اف ففيها لغات كثيرة لم يقرا منها الا بثلاث الفتح والكسر
وبالتنوين مع الكسر وهي قراءة نافع وحفص وهو معنى قوله على اعتلا اي معتقدا
على اعتلا وقوله كلها يا الحي تاكيد لاف يعني حيث جاء وهو هنا وفي الانبياء والاحقاف
والله اعلم **وبالفتح والتحريك خطا مصوب وحرك المكي ومد وجملا**
يريد انه كان خطا فلفظ بقراءة الجماعة وذكر ان ابن ذكوان فتح الخاء والطاء وعبر عنه فقلتم
بالتحريك المطلق وهو الفتح ليوخذ للباقين ضده وهو السكون وعبر عن حركة الخاء
بلفظ الفتح ليوخذ للباقين ضده وهو الكسر فحصل ابن كثير مع الباقين في هذا ولم
يخالفهم فيه وانما خالفهم في اسكان الطاء تعرض له فقال وحرك المكي وزاد مدا بعد
الطاء فقراءة الجماعة خطا يعني اثما يقال خطئ خطا كاثم اثما وهو في قراءة ابن
ذكوان ضد الصواب وقيل هما لغتان كالحذر والحذر والمثل والمثل قال
الزجاج وقد يكون من خطئ خطا اذا لم يصب وقراءة ابن كثير خاطى خطاء
مثل خاطر خطارا قال ابو علي وان لم يسمع خاطى ولكن قد جاء ما يدل عليه وهو
تخاطا لانه مطاوعه قال وقد قالوا اخطى في معنى خطى كما ان خطى في معنى اخطا
قلت فالى هذا اشار الناظم بقوله مصوب لان قوما استبعدوا قراءة ابن ذكوان
فقالوا الخطا ما لم يتعمد وجوابه انه استعمل في التعمد ايضا وقول الناظم خطا مصوب
مبتدا

مبتدا وخبر اي هو مصوب بالفتح والتحريك فقابل بين لفظي الخطا والتصويب
واضاءه عن الخطا بالتصويب من عجائب هذا النظم ومحاسنه والله اعلم
وخاطب في تسرف شهود وضمنا بحرفيه بالقسطاس كسر شذا علا
اي قراءة شهود اراد فلا تسرف في القتل الخطاب للولي او للانسان والياء للولي
وضم القسطاس وكسره لغتان والهاء في بحرفيه للقسطاس والياء في بالقسطاس
من نفس التلاوة اي وضمنا هذا اللفظ بموضعيه يعني هنا وفي الشعراء فاخبر عن
الضم بالكسر على تقدير وموضع ضمنا كسر هولاء اي بكسر ذوي شذا علا اي ذوي
بقية حسنة او طيب فائق والله اعلم **وسيئة في همزه اضمم وهائه وذكر ولا**
تنون ذكرا مكملا يريد كل ذلك كان سيئة فقوله ذلك اشارة الى المنهي
عنه واذا ضممت الهمز والهاء وذكرت اي لم تجعل الهاء للتانيث بل ضمير مذكر
فلا تنون حينئذ فيكون الشي مضافا الى ما تقدم اي كان سيئ المذكور مكروها فيكون
ذلك اشارة الى جميع ما تقدم مما وصى به الانسان وفيه حسن وهو المامور به
وسيئ وهو المنهي عنه ومكروها على القراءة بالتانيث خبر بعد خبر لكان وقوله ذكرا
مكملا مصدر مولد من لفظ ذكر وان لم يكن مصدره اراد تذكيرا مكملا ويجوز
ان يكون فعله مضمرا اي ذكرت ذلك ذكرا مكملا لجميع قيوده وقال الشيخ التقدير
اذكر ذكرا والله اعلم **وخفف مع الفرقان واضمم ليذكروا شفا وفي الفرقان**
يذكر فصلا اي خفف لفظ ليذكروا هنا وفي الفرقان اراد ولقد صرفنا
في هذا القران ليذكروا ولقد صرفناه بينهم ليذكروا والتخفيف في هذين
لحمزة والكسائي اراد تخفيف الذال والكاف وهو حذف تشديدهما وهما
مفتوحان فنص على ضم الكاف ولم ينص على اسكان الذال لوضوحه وهو
مضارع ذكر يذكر والمشدد مضارع تذكر والاصل ليتذكروا فادغم التاء
في الذال وقوله شفا حال من ليذكروا او من فاعل خفف واضمم اي ذا شفا
ثم ذكر ان في الفرقان موضعا اخر اختص حمزة بتخفيفه وهو لمن اراد ان يذكر
او اراد شكورا **وفي مريم بالعكس حق شفاؤه يقولون عن دار وفي الثان**
نل لا بالعكس اي بالتشديد وفتح الكاف يريد او لا يذكر الانسان
ولو كان جرى على سننه ورمز لمن خفف كان احسن وقلت انا فخذ كلا في كاف
نلا اذكر يقولون دم علا وفي الثان نل كفا سما وتبجلا وانت تسبح عن حمى
شاع وصلا وبعد الكسر واسكان رجلك عملا والمبقي في البيت تضمين واجتمع
الرمز المفرق وهو قوله هنا نلا وفي البيت الاتي سما فلذا يقولون في الموضعين

Copyright © King Saud University